

الدرس الثالث عشر: مراحل انجاز (تحرير) البحث العلمي "المواصفات النهائية للبحث"

عندما يُنهي الباحث كتابة بحثه، يتعين عليه مراعاة المواصفات النهائية لبحثه حتى يكون قابلاً للطباعة. وقد جرى العرف أكاديمياً على ترتيب البحث العلمي بدءاً بصفحة العنوان الواجهة، مروراً بصفحات المقدمة، صلب الموضوع، الخاتمة، الملاحق، قائمة البيوغرافيا (قائمة المصادر والمراجع)، قائمة المحتويات (الفهرس) إلى غاية الوصول إلى آخر صفحة من البحث، وهي صفحة الملخص.

أولاً: الصفحات التمهيدية

تحتوي الصفحات التمهيدية على صفحة العنوان، صفحة البسملة، صفحة الإهداء، صفحة الشكر والتقدير والعرفان، وصفحة أهم المختصرات إن وجدت.

1- الغلاف (صفحة العنوان الخارجي والداخلي)

هو عبارة عن ورقتين منفصلتين يكتب عليهما نفس البيانات، الأولى سميكة والثانية عادية، وتعد صفحة العنوان واجهة البحث، يخضع تنظيمها إلى ما هو محدد في النظام المعمول به داخل الكليات بالجامعات الذي يفرض بيانات معينة لا بد أن تتضمنها هذه الصفحة، تتمثل فيما يلي:

- اسم الجامعة.
- الكلية أو المعهد.
- عنوان موضوع البحث العلمي والدرجة المراد الحصول عليها عند مناقشته.
- التخصص العلمي والفرعي.
- اسم ولقب الباحث.
- اسم ولقب الأستاذ المشرف.
- أسماء أعضاء لجنة المناقشة.
- السنة الجامعية.

2- صفحة البسملة

وهي "بسم الله الرحمن الرحيم"، يستحسن أن يبدأ بها الباحث بحثه راجياً من الله التوفيق والنجاح. ويمكن أن يضاف إليها صفحة أخرى تتضمن آية قرآنية، أو حديث نبوي شريف، أو حكمة أو قولاً مشهوراً... يتناسب وموضوع البحث.

3- صفحتي الشكر والإهداء

يخصص لكل منهما صفحة دون ترقيمهما:

3-1 صفحة الشكر

هذه الصفحة عادة ما توجد في مذكرات الماجستير والدكتوراه، وفيها يوجه الباحث الشكر إلى الأستاذ المشرف ولجنة المناقشة التي قبلت مناقشته، ولكل من كان له دور بارز في إتمام البحث. ويجب ان تكتب هذه الصفحة بدقة وايجاز حتى لا يتهم الباحث بالنفاق، وحتى توتي عبارات الشكر ثمارها، والأفضل الا يكتب الباحث جملا مكررة نموذجية ينقلها من أبحاث أخرى لكي يعبر بها عن شكره لمشرفه، بل يجب ان يكتب تعبيره الشخصي وما يخص مشرفه من صفات تميزه وقد تأثر بها الباحث لإتمام بحثه.

3-2 صفحة الاهداء

يستطيع الباحث ان يهدي ثمرة جهده لمن يشاء ولكن الأفضل ان يهديه الى أي شخص كان له أثر مباشر عليه في البحث، وعادة ما يوجه الى أسرة وعائلة الباحث وأصدقائه. ويشترط عدم الإطالة فيه ايضا.

4- قائمة أهم المختصرات

يكتب الباحث في هذه الصفحة امام كل مختصر استخدمه في بحثه الكلمات الكاملة التي يعبر عنها، والأفضل ان يجعل صفحة للمختصرات العربية وصفحة للمختصرات الأجنبية، وان ترتب هذه المختصرات ترتيبا أبجديا، توضع قائمة المختصرات قبل المقدمة، مع العلم انها لا ترقم ولا تحسب. وكأمثلة عن أهم المختصرات باللغة العربية والفرنسية:

4-1 أهم المختصرات باللغة العربية

ص: الصفحة.

ط: الطبعة.

ج: الجزء.

ج ر ج ج: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.

4-2 أهم المختصرات باللغة الفرنسية

Art : Article

Ed : Edition

Ibid :

N :

Ibidem (La même note de bas de page)

Numéro.

Op.cit :

Ouvrage précité.

P :

Page.

Rev :

Revue.

S :

Sommaire.

V :

Voir.

www :

World wide web.

5- مقدمة البحث، صلب الموضوع، والخاتمة

5-1 المقدمة

تعتبر مقدمة البحث بوابة الدخول للبحث، ومنها يبدأ ترقيم الصفحات. وان وُجد من الفقه من يرى استعمال الحروف (أ ب ج...) بدلا من الأرقام في صفحات المقدمة. أمّا الأرقام يتم استعمالها عند بداية تقسيم البحث، مع احساب صفحات المقدمة عند بداية الترقيم.

ولكن يفضل وكما ذهب إليه غالبية الفقه وبحق، ترقيم صفحات المقدمة باعتبارها جزء لا يتجزأ من البحث، وحتى يتسنى للباحث والقارئ معا الوقوف على العدد الحقيقي لصفحات البحث.

وعلى الباحث الاختصار في العبارات خلال كتابته للمقدمة، حتى لا تكون المقدمة طويلة ومملة. وهو مقيد بضرورة التطرق فيها إلى العناصر التالية:

- التعريف بموضوع البحث.
- أهمية موضوع البحث وأهداف الدراسة.
- أسباب اختيار موضوع البحث.
- عرض المشكلة التي يثيرها موضوع البحث.
- ذكر الأبحاث السابقة وهي نقطة اختيارية.
- المنهج المعتمد عليه في الدراسة.
- عرض الخطوط العريضة لخطة البحث.

5-2 صلب الموضوع

هو الجزء الأكبر في البحث، يقسم الى اقسام او أبواب او فصول... الخ حسب التقسيم المعتمد عليه في البحث، وينتهي بالخاتمة. تحتوي صفحاته على متن وهامش وليس هناك حجم مثالي لمحتوى البحث، وانما يتحدد حجم البحث على حسب طبيعته، والأفضل ان يكون مختصرا.

ويخصص الباحث عند بداية كل قسم او باب او الفصل ورقة عازلة، تحسب ضمن تسلسل أرقام الصفحات ولا ترقم. يكتب فيها فقط عنوان القسم، الباب، او الفصل، حسب التقسيم المعتمد عليه.

ويجب أن يفصل بين متن الموضوع والهامش بخط أفقي، ويكتب الهامش بخط أقل حجما من الخط الذي يكتب به في المتن، ويستحسن ان يضع الباحث في نهاية كل فصل ملخص حتى يستطيع تجميع الأفكار في ذهن القارئ.

3-5 الخاتمة

يُنهى الباحث بحثه بخاتمة هي عبارة عن حوصلة لأهم النتائج والاقتراحات التي توصل إليها الباحث في بحثه، وهي ترتبط نوعاً ما بالمقدمة، فالمقدمة تطرح المشكلة، ويتم مناقشة تلك المشكلة في صلب الموضوع، وتوضع لها الضوابط التي تحكمها، والنتائج التي تترتب عنها تكون موزعة بين أجزاء كامل البحث.

ثم تأتي الخاتمة لتقترح إجابة عن المشكلة أو السؤال المطروح في المقدمة، وتجمع النتائج الموزعة عبر كامل أجزاء البحث في شكل فقرات مختصرة ومركزة. لهذا يجب ألا تحتوي الخاتمة على معلومات وحقائق جديدة تضاف إلى البحث، كما لا يجوز الاقتباس أو الإشارة إلى مراجع تؤيد فكرة ما، بل هي مجرد وصف سريع لهذا البحث والنتائج والاقتراحات التي توصل إليها الباحث.

وتسهيلاً لصياغة الخاتمة يقترح معظم الفقهاء تقسيم الخاتمة إلى ثلاث فقرات:

الفقرة الأولى: يستعرض فيها الباحث ماهية الدراسة دون الخوض في التفاصيل.

الفقرة الثانية: يستعرض فيها الباحث أهم النتائج والأفكار الجديدة التي توصل إليها الباحث.

الفقرة الثالثة: تقديم الباحث للاقتراحات التي يرى أنه من المناسب العمل بها.

وبذلك تختلف الخاتمة عن الخلاصة في كون أنّ هذه الأخيرة هي عبارة عن تلخيص حرفي للبحث، بينما الخاتمة تستعمل من أجل ربط أجزائه المختلفة.

6- الملاحق

يُدرج في الملاحق الوثائق (نصوص نادرة يصعب الحصول عليها أو بعض التقارير أو الأحكام القضائية أو النماذج والرسوم البيانية) التي حصل عليها الباحث والتي يهيم القارئ الاطلاع عليها ويصعب عليه الحصول عليها، يتم إدراجها في المتن وتعطى رقم في الهامش بحيث يحيلنا هذا الرقم على الملحق الذي يشرح هذا الهامش، وتكتب قائمة الملاحق بعد الخاتمة مباشرة.

7- قائمة المصادر والمراجع المعتمد عليها في البحث (الببليوغرافيا)

خصصنا لها درس السابق كاملاً (قواعد توثيق قائمة المصادر والمراجع)، لذلك نحيل الطالب لها.

8- قائمة المحتويات (الفهرس)

تعتبر تسمية قائمة المحتويات هي الأصح خلافاً لكلمة فهرس التي درج على استخدامها الكثير من الباحثين والمؤلفين، لأن كلمة فهرس كلمة فارسية الأصل يقصد بها الكتاب الذي يضم مجموعة من أسماء المؤلفات والكتب.

تحتوي قائمة المحتويات على كل العناوين الرئيسية والفرعية التي تضمنتها خطة البحث النهائية، ولا يذكر فيها عناوين البنود، ويقابل كل عنوان رقم الصفحة في متن خطة البحث.

وهناك من يرى أن قائمة المحتويات تأتي قبل المقدمة، وهناك أيضاً من يرى أنها تأتي قبل قائمة المصادر والمراجع. وعلى أي حال يستحسن وضعها بعد قائمة المصادر والمراجع

7-الملخص

يلزم الباحث في البحوث الأكاديمية بوضع ملخص عن بحثه باللغتين العربية والأجنبية. وقد يوضع الملخص مباشرة بعد قائمة المحتويات، أو قد يوضع على الغلاف الخارجي الخلفي للبحث.

يجب ان يكون الملخص هادفا ودّالا. ويكمن دور الملخص في تزويد القارئ بفكرة موجزة ودالة عن موضوع البحث. كما قد يسهل الملخص على الباحثين الاطلاع على ما توصل إليه الباحثين الآخريين في الجامعات الأخرى.

ويكون الملخص عادة مرفقا ببعض الكلمات المفتاحية باللغتين العربية والأجنبية.